قادة تجمع صنعاء للتعاون يصدرون بيانًا ختاميًا عقب نجاح الدورة الرابعة لقمتهم في عدن

التأكيد على مسيرة التجمع والدفع بها نحو مزيد من التعاون في المجالات كافة

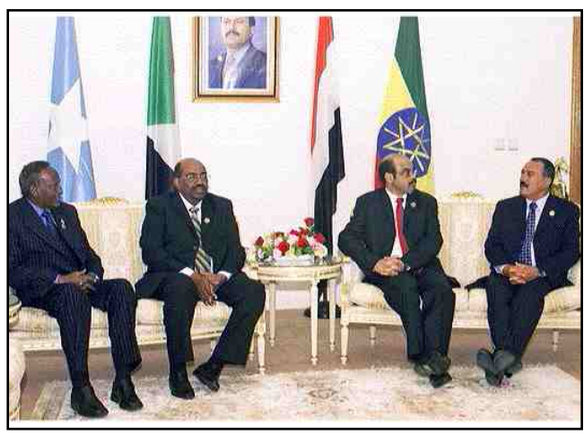

توجيه الأجهزة المعنية للإسراع في إعداد البرامج والاتفاقيات الخاصة بالتبادل التجاري بين بلدان التجمع

التزام قادة التجمع بحماية حدود بلدانهم ومياههم الإقليمية وشواطئهم من أعمال التسلل والتهريب بأنواعه كافة

عدن / سبأ :

صدر في ختام أعمال الدورة الرابعة لقمة تجمع صنعاء للتعاون بيان ختامي مشترك قرأه الدكتور أبوبكر القربي وزير الخارجية في الجلسة الختامية .. فيما يلي نصه :

الإدانة الكاملة لأشكال وصور الإرهاب كافة ومواجهته بحزم

تعزيز الأمن والسلام في دول المنطقة لتحقيق التنمية المستدامة في دول التجمع

قادة التجمع يهنئون المؤتمر الشعبي العام بنجاح مؤتمره العام السابع وإعادة انتخاب الرئيس علي عبد الله صالح رئيساً للمؤتمر الشعبي العام

في اطار الحرص المشترك لدول تجمع صنعاء للتعاون واستجابة للدعوة الكريمة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية انعقدت أعمال الدورة الرابعة لقمة التجمع في مدينة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية للجمهورية اليمنية، بحضور كل من فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان ودولة مليس زيناوي رئيس وزراء جمهورية اثيوبيا الديمقراطية الفيدرالية وفخامة الرئيس عبدالله يوسف احمد رئيس حكومة الصومال الفيدرالية الانتقالية خلال يومي ٢٨- ٢٩ ديسمبر٢٠٠٥م في أجواء سادها الحرص على مسيرة تجمع صنعاء للتعاون والدفع به نحو مزيد من التعاون في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والامنية وبما يعزز من أمن واستقرار الدول الاعضاء وبقية دول الاقليم.

وأطلع الرؤساء على التقرير الذي قدمه فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان عن فترة رئاسته للتجمع حيث اشادوا بالتقرير واعربوا عن تقديرهم لقيادته الرشيدة لمسيرة التجمع خلال العام المنصرم.

وأشاد الرؤساء بالجهود التي بذلتها اللجان الفنية والتنفيذية لضمان متابعة تنفيذ القرارات والاتفاقيات التي سبق توقيعها، مشددين على بذل المزيد من الجهد لتحقيق وتائر متزايدة من التنسيق والتعاون بين بلدان التجمع.

هذا وقد تم التوقيع خلال القمة الرابعة لتجمع صنعاء للتعاون على الوثائق التالية:

- اتفاقية التعاون الزراعي.
- البرنامج التنفيذي لمذكرة التفاهم حول تنمية الصادرات.
- اتفاقية التعاون الثقافي والرياضي

كما اكد القادة على ضرورة استكمال الاجهزة المختصة في دول التجمع للاتفاقيات التالية:

- اتفاقية التجارة الحرة.
- اتفاقية التعاون بين المناطق الحرة في دول التجمع.
- مشروع مركزة الثروة الحيوانية.
- اتفاقية التعاون الجمركي.

كما عبر القادة عن ارتياحهم للتعاون القائم بين رجال الاعمال.. واكدوا على اهمية تأطير التعاون من خلال مجلس رجال الاعمال في دول التجمع.

واستعرض الرؤساء الأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة وانعكاساتها على المنطقة مؤكدين على الاتي:

١- توجيه الاجهزة المعنية في دولهم للاسراع في اعداد البرامج والاتفاقيات التي تسهم في تطوير التبادل التجاري بين بلدان التجمع وإزالة اي عوائق وصولاً الى اقامة سوق تجارية مشتركة بالاضافة الى توسيع التعاون في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والعلمية وتشجيع التعاون بين رجال العمال والحراك الشعبي بين دول التجمع.

٢ - التعبير عن رضاهم لمستوى التعاون الامني بين دول التجمع ودرجة التنسيق وتبادل المعلومات التي بلغها ..مؤكدين على ضرورة تطوير الآليات والتقنيات الامنية بدول التجمع وتدريب العاملين في الاجهزة الامنية وتبادل الخبرات فيما بينهم.

٣- التزامهم بحماية حدودهم ومياههم الاقليمية وشواطئهم من اعمال التسلل والتهريب بكافة انواعه والعمل على مواجهة اعمال القرصنة بحزم ودون تخاذل وتطوير آليات قانونية لهذا التعاون مع دول الاقليم، والالتزام بقرارات ورشة العمل الاقليمية التي عقدت في صنعاء في ابريل الماضي حول مكافحة القرصنة والسطو المسلح على السفن.

٤- إدانتهم الكاملة لكافة اشكال وصور الارهاب وقناعتهم بان الارهاب يشكل خطرا كبيرا على الامن والاستقرار القومي والاقليمي والدولي ..

موكدين التزامهم التام وعزمهم الاكيد على التعاون مع المجتمع الدولي لمكافحته واجتثاث شأفته.

٥- رغبتهم الصادقة للعمل سويا لتحقيق الأمن والسلام الدائمين فى دول المنطقة لتحقيق التنمية المستدامة فى دولهم وكافة دول جنوب البحر الأحمر و القرن الأفريقي.

٦- التزامهم التمسك بالطرق و الوسائل السلمية لحل كافة الخلافات و المنازعات بين دول المنطقة.

٧- تهنئتهم لنجاح المؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبى العام و القرارات التى خرج بها والتى لاشك ستسهم فى تحقيق المزيد من النجاحات التنموية و الإصلاحية فى اليمن و تعزيز مسيرته الديمقراطية مهنئين فخامة الرئيس على عبد الله صالح لإعادة انتخابه رئيسا للمؤتمر الشعبى العام.

٨ - إشادتهم بتوقيع اتفاقية السلام الشامل فى السودان و الحكمة التى اوصل بها فخامة الأخ الرئيس عمر حسن البشير مسيرة السلام الى غايتها بما يحافظ على امن واستقرار السودان و يحقق النماء و الرخاء لأبنائه معربين عن املهم فى التوصل الى حل عاجل لقضية دارفور من خلال الحوار و بعيدا عن اي تدخل خارجي فى الشأن السوداني.

٩- اعرابهم عن الرضا بنتائج المصالحة بين الفصائل الصومالية و انتقال الحكومة الإنتقالية الى الصومال مؤكدين التزامهم بدعم جهود الحكومة الصومالية حتى تتمكن من بسط سيطرتها و بناء مؤسساتها فى ظل الصومال الموحد الذي يساهم مع جيرانه فى تحقيق الامن و الأستقرار فى المنطقة و يدعو قادة المجتمع الدولى الى تقديم الدعم للحكومة الإنتقالية لتنكينها من تحقيق ذلك كما يجدد الرؤساء ترحيبهم الحار لأنضمام جمهورية الصومال الفيدرالية الى عضوية تجمع صنعاء للتعاون.

الإشادة باتفاقية السلام الشامل في السودان ونتائج المصالحة بين الفصائل الصومالية

حرص دول التجمع على أمن واستقرار إثيوبيا ورفض أي أعمال مخلة بالنظام الدستوري

الترحيب بجهود الجامعة العربية لتحقيق الوفاق الوطني في العراق وإقامة حكومة يشارك فيها كل أبناء العراق بمختلف طوائفهم

مشيدين بقرار الحكومة الإثيوبية إعادة انتشار قواتها استجابة لقرار مجلس الأمن رقم ١٦٤٠ لسنة ٢٠٠٥م.

١٤ ـ دعوتهم لمجلس الأمن واللجنة الرباعية إلى سرعة العمل على تنفيذ خارطة الطريق وكافة قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية وصولا إلى قيام لدولة الفلسطينية المستقلة وضرورة وقف أعمال العنف التي يتعرض لها الفلسطينيون الأبرياء .

١٥ ـ الترحيب بجهود جامعة الدول العربية لتحقيق الوفاق الوطني في العراق معربين عن أملهم في ان تقود نتائج الانتخابات البرلمانية الخيرة إلى إقامة حكومة عراقية يشارك فيها كل أبناء العراق بمختلف طوائفهم وأعراقهم وإنتماءاتهم الحزبية حتي يعود للعراق أمنه واستقراره ويضع نهاية للاحتلال عن أراضيه.

١٦ ـ التأكيد على اهمية إصلاحات منظمة الأمم المتحدة بما يعزز من دورها الدولي ويحقق التوازن في تمثيل الدول في مجلس الأمن ويفعل دورها في تحقيق أهداف الألفية في التنمية البشرية في الدول الأقل نموا.

١٧ ـ اتفق القادة على عقد القمة الخامسة لتجمع صنعاء للتعاون في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا في نهاية شهر ديسمبر عام ٢٠٠٦ م.

عبر الرؤساء عن شكرهم وتقديرهم لفخامة الرئيس علي عبد الله صالح وللشعب اليمني على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال والإعداد الجيد للقمة وتمنايتهم للشعب اليمني المزيد من النجاحات والإنجازات.

بعد ذلك تحدث فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بكلمة عبر في مستهلها عن ارتياحه لما تحقق في هذه القمة الناجحة الباهرة وما ساد أعمال هذه الدورة من حوارات بناءة ونتائج مثمرة تعكس نفسها على تجمع صنعاء في شتى المجالات، من خلال اقامة المشاريع المشتركة الاقتصادية والاستثمارية والتجارية والتي ستعود بالفائدة على بلدان التجمع.

وقال :" نعبر عن ارتياحنا الكامل لما تحقق خلال الاعوام الثلاثة المنصرمة من عمر التجمع من نتائج باهرة تفوق كل التصورات ..مثمنا تثمينا عاليا دور دولة السيد مليس زيناوي وفخامة الرئيس عمر البشير على ادارتهم السابقة لاعمال التجمع وما تحقق من نتائج لتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء . . معبراً عن رضى كل قادة دول التجمع عن ماتحقق من نتائج خلال السنوات الثلاث المنصرمة.

وتابع فخامته قائلا :" نتطلع الى تعاون افضل واحسن مما هو عليه في الوقت الحاضر ,وان تنتقل هذه الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها اليوم في مدينة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية للجمهورية اليمنية الى حيز التنفيذ من قبل الجهات المعنية في الدول الأعضاء مع استكمال كافة الاجراءات القانونية لتصبح هذه الاتفاقيات في حيز التنفيذ.

وأكد فخامة الأخ الرئيس تطابق جهات نظر قادة البلدان الاربعة حول ضرورة تكاتف وتضافر جهود الاسرة الدولية لمكافحة الارهاب، معتبرا الارهاب آفة لا مكان ولادين له.

وقال لقد أضر الإرهاب بعملية التنمية وأحدث تصدعا شاملا في العلاقات الدولية، كما عكر صفو الأمن والسلام الدوليين.

داعيا إلى تضافر الجهود الدولية وتعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب .. مشددا في هذا الصدد بالتعاون القائم بين دول تجمع صنعاء الأربع في مجال مكافحة الإرهاب.

وحث الأجهزة الأمنية في دول التجمع على المزيد من التنسيق والتعاون في هذا المجال وتبادل كافة الخبرات والمعلومات.

وكان قد تم التوقيع في الجلسة الختامية على ثلاث اتفاقيات بين دول التجمع الاربع وهي اتفاقية التعاون الزراعي والبرنامج التنفيذي لمذكرة التفاهم حول تنمية الصادرات واتفاقية التعاون الثقافي والرياضي.

١٠- دعا القادة الى رفع حظر التسلح من قبل مجلس الأمن عن قوات حفظ السلام عند انتشارها فى الصومال لتحقيق الأستقرار وعودة الأمان الى ارجائه.

١١- دعوتهم للمؤسسات المعنية فى دولهم لمواصلة المساعي لزيادة تعاطف المجتمع الدولي مع الصومال ومضاعفة اسهاماته فى عملية اعادة الإعمار.

١٢- اشادتهم بنتائج الأنتخابات الديمقراطية و الناجحة التى شهدتها جمهورية اثيوبيا الديمقراطية الفيدرالية مؤخرا معبرين عن حرصهم على امن و استقرار اثيوبيا و رفض اى اعمال مخلة بالنظام الدستورى و مؤكدين ان المشاركة السياسية السليمة و الولاء لسلطة القانون هما السبيل الأمثل لحماية الديمقراطية و ممارسة الحكم الرشيد.

١٣- التعبير عن رغبتهم في تحقيق الحل السلمي والدائم للخلافات الحدودية بين إثيوبيا وإريتريا من خلال الحوار والوسائل الدبلوماسية .

رئيس الجمهورية في كلمته الختامية لأعمال القمة الرابعة لتجمع صنعاء :

القمة خرجت بقرارات ستعود بالفائدة على بلداننا

في الجلسة الختامية ألقى فخامة الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح /رئيس الجمهورية رئيس القمة كلمة قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان.
دولة ميلس زيناوي رئيس وزراء جمهورية اثيوبيا الديمقراطية الفيدرالية.
فخامة الرئيس عبدالله يوسف احمد رئيس جمهورية الصومال.
الحاضرون جميعاً.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نعبر عن ارتياحنا لما تحقق في هذه القمة الناجحة وماخرجت به اعمال هذه الدورة من قرارات بناءة ونتائج مثمرة تعكس نفسها على تجمع صنعاء في شتى المجالات وعلى وجه الخصوص اقامة المشاريع المشتركة الاقتصادية والاستثمارية والتجارية والتي ستعود بالفائدة على بلداننا ونعبر عن ارتياحنا الكامل لما تحقق خلال الاعوام الثلاثة المنصرمة من نتائج باهرة على مستوى كل التطورات ونحن نثمن تثميناً عميقاً دور الصديق العزيز ميلس زيناوي وفخامة الرئيس عمر حسن البشير على ادارتهما الصادقة لاعمال القمة وماتحقق من نتائج وفي اعتقادي كلنا راضون عنها كل الرضى.

ونتطلع الى تعاون أفضل وأحسن مما هو عليه في الوقت الحاضر وأن تنتقل هذه الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها في مدينة /عدن/ العاصمة الاقتصادية والتجارية الى حيز التنفيذ من قبل الجهات المعنية وتستكمل كافة الاجراءات القانونية بحق هذه الاتفاقيات.

وجهات نظر البلدان الاربع متفقة حول تضافر جهود الأسرة الدولية إزاء مكافحة الإرهاب ،لان الارهاب آفة لامكان له ولا أرض وإنما قد أضر بعملية التنمية وعمل تصدعاً شاملاً في العلاقات الدولية واضر إضراراً شاملاً بالتنمية إزاء الأسرة الدولية وعكر صفو الامن والسلام الدوليين .. فينبغي تضافر كل الجهود والتعاون ونحن راضون على التعاون القائم بين بلداننا الاربع إزاء مكافحة الإرهاب، و على الأجهزة الامنية التنسيق والتعاون في هذا المجال وتبادل كافة الخبرات والمعلومات..

بهذا نكون قد انتهينا من أعمال هذه القمة وأكرر شكري للقادة والضيوف الاعزاء على مداولتنا وعلى النجاحات الباهرة التي كلنا راضون عنها وشكراً لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

د. ألقربي : الموقف العام من تجمع صنعاء ايجابي والمطلوب حلاً تكاملياً لكل تجمعات دول المنطقة

عدن / سبتمبر نت .

قال الدكتور أبو بكر القربي وزير الخارجية أن من أهم نتائج الدورة الرابعة لتجمع صنعاء هو تأكيد قادته على أن هذا التجمع يمثل في اطار هذه المنطقة من جنوب البحر الأحمر والقرن الإفريقي وخليج عدن مجموعة من الدول الحريصة على أمن واستقرار المنطقة التي تتحمل مسؤوليتها مباشرة للحفاظ على الأمن وحماية الاستقرار ومنع الأعمال الإرهابية والقرصنة وتعزيز التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة .

وقال القربي أنه وكما سمعنا في خطابات قادة التجمع مساء أمس كان التركيز هو على كيفية تفعيل التعاون الاقتصادي وبالذات في اطار المناطق الحرة ودفع الاستثمارات في دول التجمع ودول المنطقة للاستثمار .. حيث أن دول التجمع تمثل مائة وعشرين مليوناً وبالتالي فإنها يجب أن تحظى باهتمام كل دول المنطقة .

وأضاف القربي أن دول التجمع من الدول المحدودة الامكانات التي إذا صرفت دولاراً واحداً على أي مشروع من المشاريع الأمنية فإن ذلك يكون على حساب التنمية فيها وبالتالي فإن الدعم مطلب الجميع في هذه الدول دعم للتنمية ومكافحة الإرهاب ..

وأكد الدكتور القربي أن النظرة إلى هذا التجمع على أنه موجه ضد أحد نظرة خاطئه فتجمعات الدول الغنية وكذا تجمعات الدول الفقيرة كلها تواجه تحديات ربما من نوع مختلف لكن إذا نظر أليها من البعد التكاملي وبعد استقرار المنطقة فكل التجمعات الموجودة في المنطقة يجب أن تعمل على التكامل في التنمية والاستقرار ..

وأشارالأخ وزير الخارجية أن الموقف العام لدول المنطقة من هذا التجمع هو موقف إيجابي لأن الجميع يشعرون أن هذا النوع من التجمعات لها فوائد كثيرة في إزالة الخلافات بين دول المنطقة وفي تعزيز الأمن والاستقرار.